الأمم المتحدة

المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الطبيعية
يوكوهاما، اليابان
٢٣ - ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٤

Distr.
GENERAL

A/CONF.172/6/Add.3
28 April 1994
ARABIC
Original : ENGLISH

البند ١٠ (د) من جدول الاعمال المؤقت*

الحد من الكوارث الطبيعية: الترابط بين الاخطار التكنولوجية والطبيعية

الدورة التقنية

إضافة

التحضر ومنهجية مكافحة الفيضانات في اليابان

موجز للعرض المقدم من السيد هيدياكي أودا،
وزارة التشييد ، اليابان

١ - شهدت اليابان في الفترة من الستينات إلى حوالي عام ١٩٧٨ ، عام الصدمة النفطية الاولى ، نموا اقتصاديا عاليا يندر رؤيته في تاريخ العالم ، مع حدوث تطور ملحوظ في الصناعات الثقيلة والكيميائية وصناعات المكنات . وأدى هذا النمو الاقتصادي غير العادي بالضرورة إلى تحضر سريع أفضى بدوره إلى تركيز مكثف للسكان والاصول في المناطق الحضرية ، وخاصة في المناطق المتروبولية الرئيسية الثلاث . ونتيجة لذلك يوجد نحو ٥٠ في المائة من السكان و٧٥ في المائة من الاصول داخل مناطق كمون فيضانات الانهار اعتبارا من عام ١٩٨٥ . ومع نمو المدن فوق السهل الفيضاني ، تواجه اليابان مشكلة وجود مرافق للتكنولوجيا العليا مثل مصانع الكيماويات في مناطق ستسبب ، لو أُغرقت ، ضررا إنسانيا واقتصاديا وبيئيا هائلا .

---

* A/CONF.172/1 .

٣ - إن المشاكل التي يسببها هذا التحضر السريع والمكثف هي:

(أ) إذا انهار سد ما في المناطق المتروبولية الرئيسية ، مثل طوكيو وأوساكا حيث يوجد تركيز مكثف للسكان والأصول ولوظائف الادارة المركزية ، فإنه سيسبب فيضانا رهيبا يودي بأرواح وأصول كثيرة مما يؤدي إلى فوضى اجتماعية واقتصادية يتعذر تصديقها . إن الإغراق الضخم بمياه الفيضانات من شأنه أن يعطل القلب الحضري لليابان مع شلل نظم النقل ، وتوقف النظم المالية والمصرفية القائمة على الاتصال المباشر ، وتعطيل الخدمات الأساسية كإمدادات المياه وشبكات المجارير . وستؤدي الفيضانات إلى إتلاف الحدائق العامة والمساحات الخضراء ، كما ستحدث أثرا خطيرا على البيئة الحضرية ، وستعاني الصحة والحضارة . إن علاج أضرار الفيضانات سيكون طويل الأجل . ويسري ذلك أيضا على كثير من المدن سريعة النمو في أنحاء العالم التي تجد أن المناطق المسطحة للسهول الفيضانية مثالية لأغراض التنمية . وتستطيع هذه المدن أن تستفيد من دروس طوكيو وأوساكا وأن تساعد على الوقاية والتأهب لحالات الطوارئ عند ظهورها وأن تتمكن من الاستجابة لها ؛

(ب) بسبب التحضر السريع ، كثيرا ما تكون أحواض المياه مغطاة بأسطح مثل الإسمنت والإسفلت لا تسمح بتسرب المياه . ومن خلال ما ينتج عن ذلك من وظائف احتجاز وتعويق المياه المفقودة في الأحواض ، يزداد تصريف التدفقات القصوى ويقل زمن تركيز الفيضانات ؛ وكثيرا ما يحدث الغمر ويؤثر كثيرا على الأنشطة الحضرية . وفضلا عن ذلك ، وبالنظر إلى أن المناطق التي تركت من قبل دون تعمير على طول السهول الفيضانية للأنهار تصبح عقارا قيما للتوسع السريع ، فمن الصعب في أغلب الأحيان شراء هذه المناطق لمشاريع تحسين الأنهار . ونتيجة لذلك يصبح الغمر على نطاق ضيق أكثر تواترا .

٣ - وقد اختارت اليابان منع الفيضانات الواسعة النطاق باستخدام سدود علوية ، أي جسور عالية الجودة يمكنها احتواء مياه الفيضانات . وهي مصممة تصميما على المستوى يكفي للإبقاء على صفاتها الوقائية حتى أثناء فيضان طويل الأجل يتجاوز مناسيب المياه العادية . وهذه السدود مقامة الآن على ستة أنهار في طوكيو وأوساكا .

٤ - وهذا مجرد جزء من استراتيجية شاملة لمعالجة التحضر السريع واحتمالات الفيضانات . كما تطبق سياسات أخرى مكملة مثل دعم تحسين الأنهار ، ورصد الجريان السطحي ، والأخذ بنظام شامل للإنذار والتقييم ، فضلا عن سياسات إعلامية تكفل توعية المواطنين الذين يتعرضون للخطر بالمناطق التي يرجح أن تتأثر بأي انهيار .

٥ - ورغم أن مشاريع التشييد هذه مكلفة ، إلا أنها تشكل استثمارا هاما ضد الكوارث . إن الدروس المستقاة من الخبرة اليابانية ستناسب أي مدينة سريعة النمو في كل قارة . لقد شهدت اليابان نموا سريعا منذ سنوات وأتيح لها الوقت لوضع استراتيجيات فعالة . ومن المهم أن تستعين بلدان أخرى ، ليست لها قوة اليابان الاقتصادية ، بهذه الدروس في التخطيط والوقاية للتخفيف من خطر الكوارث .

- - - - -